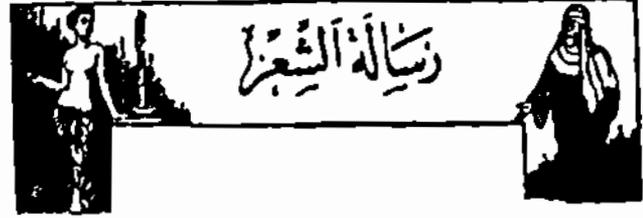


ظلمة الموت الذي ما ذقته إلا بظن
ظلمة الفقد الذي ييأس فيه التمني
ظلمة البين عن الدنيا... وعن نفسى... وعن
ما الذي بعد تفتاق وزوالى عن رفاق
أين أمضى . ؟ . وإلى أين . ؟ وقد فك وثاق
سيصلون على روى .. ويكون فراق
ويقولون إلى الله ... شبابا في البواق
سيقولون ... إلى الله .. شبابا .. وكهولا
وسيكون كثيرا ظنه الناس قليلا
شاعرا .. عاش .. ولم يصنع بما قال جيلا
غير أن يرى ما فات ... ويرجو استحילה
شاعرا .. عاش كما شاء الذي الأقدار أمره
والذي يلفظ بالبعد ... فا يفتب صبره
والذي ... لاشئ ... إلا عنده يطلب سره
والذي الرحمة من أوصافه .. والقهر قهره
أيها الراحل ... والدنيا بما فيها تهون
حينما أذكر ما تصنع بالناس السنون
الرحى الشمطاء ... ما تقتأ تجرهما السنون
والبرايا ... بين شريقيها ... قلوب ... وعيون
شئتني عنك أحزاني ... فلم أشهد سراك
ورأى وجهك أهلونا ... ومولاك يراك
ومشى نيك فيهم وتولتك البواك
وأنا أجمل ما تخفيه ... من حر أساك
ذقت في موتك ما ذقت ... وما زلت صبورا
وأرى قدك أعماني ... وقد كنت بصيرا
وبسأدى عنك ... أنماني ... وقد كنت ذكورا
غير أن أبكى منمباك ... وأستوحى القبورا
طببت في مثواك ... ما شاء الرحيم المتمان
وطى دارك ففران ... ونور ... وأمان
وطى أكبادنا بمدك ... سلوان الزمان
أيها الخالد ... ما تقى لمعناه معان

صالح على شرنوبى



ابن عمى

للشاعر المرحوم صالح شرنوبى

ابن عمى مات فامضوا بي إلى قبر ابن عمى ..
ودعوا همى فقد ودعت منذ اليوم همى ..
غير ما جد من الموت ، الذى آذن قوى
فرمام ... ورماني ومضى ما شاء يرى ..
ابن عمى مات ... ما بين صباح ومساء
مات والأحلام تجلوه ... كما يهوى هواه
مات والنعمة ... والقوة فيه ... والحياه
فدعوتى من هوى الدنيا ... وعزوا من نساء
أيها الخلان ، والراحة ... والموت ... هنا
أين من كان يرانا وزراه ... حولنا ؟
أين من كان يحاكي نضرة الدنيا لنا ؟
غيب الترب ستاه وهو في أعيننا ؟
أيها الراحل ... والنبراء قبر فوق قبر ... !
أيها الساكن ... واللوك بالأقدار يجرى
أدنى منك - على قربك من سرى وجهى
أدنى منك .. فا أدنى - بما أصبحت تدرى
أدنى منك قليلا وادن من روى قليلا
إن لى نيك رجاء ورجاى أن يطولا
فلقد صاحبت منذ فارقتى الصبر الجميلا
وبقلبي من تبارحك ... نار ... لن تمولا
أيها الراحل .. ماذا بعد فقدان الحياه ؟
ما الذى بعد انتساق يعلم الله مداه ؟
بعد أن يجرى قضاء شاه أن يجرى الإله
حار فيه كل من دبت على الأرض خطاه
بعد أن يطبق جفنى وترى الظلمة هيى